توفيقه فكم لك من حلاوة وصفوة في الدنيا وكم لك من ذخر
كريم واجر عظيم في العقبى والله سبحانه مسئول ان يمدك وايانا
بحسن توفيقه وتسديده انه ارحم الراحمين واجود الاجودين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الباب السادس**
في العقبة السادسة وهي عقبة القوادح ثم عليك
يا اخي ايدك الله وايانا بحسن توفيقه بعد ما استبان
لك السبيل واستقام لك المسير بتمييز سعيك وصيانته
عما يفسده ويضيعه عليك وانما ذلك باقامة الاخلاص
وذكر المنة والاجتناب عن ضده لامرين احدهما لما في فعله
من الفائدة وهي حسن القبول من الله تعالى وفوز الثواب
عليه ولا يكون مردودا اذا هب الثواب كلا او بعضا على ما
روي في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه
يقول انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل عملا فاشرك فيه
غيري فنصيبي له فاني لا اقبل الا ما كان لي خالصا وقيل
ان الله تعالى يقول لعبده يوم القيامة اذا التمس ثواب
عمله الم يوسع لك في المجالس الم يلقك المراءي في الدنيا الم
ترخص بيعك وشراءك الم تكرم هذا واشباهه من الخطر
والضرر **قلت** من خطر الرياء فضيحتان ومصيبتان
اما الفضيحتان فاحدهما فضيحة السر وهي اللوم على
روس الملائكة وذلك ما **روي** ان الملائكة تصعد بعمل
العبد مبتهجين فيقول الله تعالى ردوه الى سجين فانه
لم يردني به فيفتضح ذلك العمل والعبد والثانية فضيحة
العلانية وهي يوم القيامة ينادى باربعة اسماء يا كافر

يا فاجر يا غادر يا خاسر ضل سعيك وبطل اجرك ولا
خلاق لك التمس الاجر ممن كنت تعمل معه يا مخادع **وروي**
انه ينادي مناد يوم القيامة ليسمع الخلائق اين الذين كانوا
يعبدون الناس قوموا خذوا اجوركم ممن عملتم له فاني
لا اقبل عملا خالطه شي واما المصيبتان فاحدهما فوت
الجنة وذلك ما **روي عن** النبي صلى الله عليه وسلم ان المرائي
يوم القيامة ان الجنة تكلمه وقالت انا حرام على كل بخيل ومرائي
والخبر يحتمل معنيين احدهما ان هذا البخيل من يبخل باقبح
بخل وهو قول لا اله الا الله المراد عنه المراد منه البخل بكلمة
الاخلاص وهي قول لا اله الا الله محمد رسول وهذا المرائي من
يرائي باقبح رياء وهو المنافق الذي يرائي بايمانه وتوحيده
وفي هذا القول توجيه والمعنى الثاني ان من لم ينته عن البخل
والرياء لم يراع نفسه وفيه خطران تلحقه شوم ذلك فيقع
في الكفر فتفوته الجنة راسا والعياذ بالله والمصيبة الثانية
دخول النار وذلك لما **رواه ابو هريرة** رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان اول من يدعا يوم القيامة
رجل قد جمع القران ورجل قاتل في سبيل الله ورجل كثير
المال فيقول الله تعالى للقاري الم اعلمك ما انزل على
رسولي فيقول بلى يا رب فما عملت فيما علمت فيقول يا رب
قمت به اناء الليل والنهار فيقول الله كذبت وتقول الملائكة
كذبت فيقول الله بل اردت ان يقال فلان قاري وقد
قيل ذلك ويوتى بصاحب المال فيقول الم اوسع عليك
حتى لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى يا رب فيقول فما

Copyright © King Saud University